بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأحد، 12 صفر 1435هـ | 2013/12/15م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 2013/75

بيان صحفي

الوطنية علاجٌ بالتي هي الداءُ
والإسلامُ هو الدواء لداء القبلية والجهوية

في دورة انعقاده الثامنة وفي جلسته رقم (17) بتاريخ 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2013م، أجاز مجلس تشريعي ولاية القضارف قانون منع وحظر أية تنظيمات تنشأ على أساس قبلي بولاية القضارف لسنة 2013م، وقد ورد في القانون: (إلغاء التنظيمات التي تم تكوينها على أساس قبلي، ومنع تكوين أو تسجيل أية تنظيمات على أساس قبلي). وفي المذكرة التفسيرية المصاحبة للقانون جاء ما يلي: (علينا رفع شعارات الوحدة الوطنية، وإيقاف كل الممارسات التي تشجع القبلية والجهوية والعنصرية، وأن نرسّخ بأن تكون المواطنة هي الأساس لنيل الحقوق والواجبات).

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان إزاء هذا القانون نوضح الآتي:

أولاً: إن مبدأ الإسلام العظيم قد حكم ببطلان روابط القبيلة والجهة والوطن، وجعل الرابطة بين المسلمين هي رابطة الأخوة الإسلامية: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**»، وقد صهرت هذه الرابطة وجمعت الأمم والشعوب من جميع أصقاع العالم، وجعلت منهم أمة واحدة، وألفت بينهم، ﴿**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۞ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾.

ثانياً: إن الدولة في رعايتها لشؤون رعاياها تنظر للجميع نظرة رعوية واحدة لا تفرق بين المسلم وغير المسلم، ومن باب أولى بين المسلمين على مختلف قبائلهم وألوانهم وأجناسهم.

ثالثاً: إن الأساس للحقوق والواجبات هو العقيدة الإسلامية، وليس المواطنة، يقول الله عز وجل: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

رابعاً: إن النظام العلماني المطبق في السودان؛ هو الذي أعلى من رايات الجهوية والقبلية، وأذكى نيرانها، فعلى أساس الجهة تم فصل جنوب السودان، وعلى أساس القبيلة يُراد تفتيت ما تبقى من السودان. ثم إن هذا النظام العلماني هو الذي أدخل المحاصصة الجهوية والقبلية، وجعلها أساس التكليف بالمسؤولية في الدولة، بل حتى داخل حزبه الحاكم.

خامساً: إن اجتثاث النعرات الجاهلية؛ من جهوية وقبلية ووطنية، إنما يكون بتطبيق نظام الإسلام على الناس، وجعل العقيدة الإسلامية هي أساس الحقوق والواجبات، ليرضى عنا ساكنو السماء وساكنو الأرض، لا أن نعالج النعرات القبلية والعنصرية والجهوية بداء الوطنية، ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 0912240143 -0912377707
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com